

تاج العروس من جواهر القاموس

في الذَّوَادِر : حَفَّضَ " ا " عَنْهُ " وَحَبَّضَ عَنْهُ " أَي سَبَّخَ عَنْهُ وَ " خَفَّفَ " . يُقَال : حَفَّضَ " الْأَرْضَ " أَي " يَبْسُهَا " . وَ " قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يقال : " حَفَّضَتْهُ أَرْضُنَا " وهي مُحَفَّفٌ " كَمُعْطَمٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وهي لُغَةٌ هُذَيْلٍ أَي " يَابِسَةٌ مُقْعَقَعَةٌ " كما في العُيَّابِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَفَّضَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَيُقَال : إِنَّهُ لَحَفَّضٌ عَلِيمٌ أَي قَلِيلُهُ رَثْمُهُ شَبَّهَ عَلِيمَهُ فِي قِلَّتِهِ بِالْحَفَّضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ وَقِيلَ بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : وَالْحَفِيفَةُ : الْخَلِيفَةُ الَّتِي يُعَسِّلُ فِيهَا الذَّحْلُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

زَحْلًا كدُرْدَاقِ الحَفِيفَةِ مَرَّةً ... هُوبًا لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَحْلٌ
وَالْحَفَّضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الْحَفْوَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَكُلُّ عَجَمَةٍ مِنْ زَحْوِهَا حَفْضٌ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ :
وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ مُحَفَّفًا أَي كَمُحَدِّثٍ .
حمض .

" الْحَمْضُ : مَا مَلَّحَ وَأَمَرَّ مِنَ الذَّبَاتِ " كَالرِّمِّثِ وَالْأَثَلِ
وَالطَّرْفَاءِ وَزَحْوِهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَمْضُ مِنَ الذَّبَاتِ
كُلُّ زَيْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مَلَّحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْثَ إِذَا
غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وَكَانَ ذَوِ الْفَرِّ الْمَشْمُ يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ
بِهِ أَوْ الْيَدَ فَهُوَ حَمِضٌ نَحْوَ الذَّجِيلِ وَالْخِذْرِ وَالرِّمِّثِ
وَالْقِصَّةِ وَالْقُلَّامِ وَالْهَرَمِ وَالْحُرْمِ وَالْغُلِّ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا
. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَمْضُ : كُلُّ زَيْتٍ لَا يَهَيِّجُ فِي الرِّبْعِ
وَيُنْقِى عَلَى الْقَيْطِ وَفِيهِ مُلَوُّوَةٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَاقَتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . " وَهِيَ كَفَاكِهَةِ الْإِبِلِ وَالْخُلَّاتِ مَا حَلَا
وَهِيَ كُخْبُزُهَا " أَي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْخُلَّاتُ كُخْبُزُ الْإِبِلِ وَالْحَمْضُ
فَاكِهَتُهَا . وَيُقَال : لَحْمُهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ " ج : الْحُمُوصُ " قَالَ الرَّاجِزُ :

" يَرْعَى الْغَضَى مِنْ جَانِبَيْ مُشَفِّقٍ .

" غَيْبًا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوضَ يَغْفِقُ أَي يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ كَمَا فِي الصَّحاح . " وَحَمَصَتِ الْإِبِلُ " مِنْ حَدِّ نَصَرَ " حَمُضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْهُ " وَفِي الصَّحاح : رَعَتْهُ وَنَقَلَهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَاقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَخِيرِ " كَا حَمَصَتِ " نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . " وَأَحْمَصَتْهَا أُنَا " . رَعَيْتُهَا الْحَمُضَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : حَمَصَتِ الْإِبِلُ " فَهِيَ حَامِضَةٌ " إِذَا كَانَتْ تَرْعَى الْخُلَّةَ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْحَمُضِ تَرْعَاهُ " مِنْ حَوَامِضٍ . يَقَالُ : " إِبِلٌ حَمُضِيَّةٌ " " بِالْفَتْحِ " أَي " مُقَيِّمَةٌ فِيهِ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَبَعِيرٌ حَمُضِيٌّ : يَأْكُلُ الْحَمُضَ . " وَالْمَحْمُضُ " كَمُقْعَدٍ " وَيُضَمُّ أَوْ لَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ " الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الْإِبِلُ الْحَمُضَ الضَّمُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُنْشَدُ عَلَى اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هَمِيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ : .

" وَقَرَّ بُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهِ .

" قَرِيْبَةً نُدُّوَتْهُ مِنْ مُحْمَضِهِ